الإسلام

مَجلة فصلية مُصَوّرة تعنى بالآثار والتراث

العدد الخامس عشر (١٩٩٣ م / ١٤١٤ هـ)

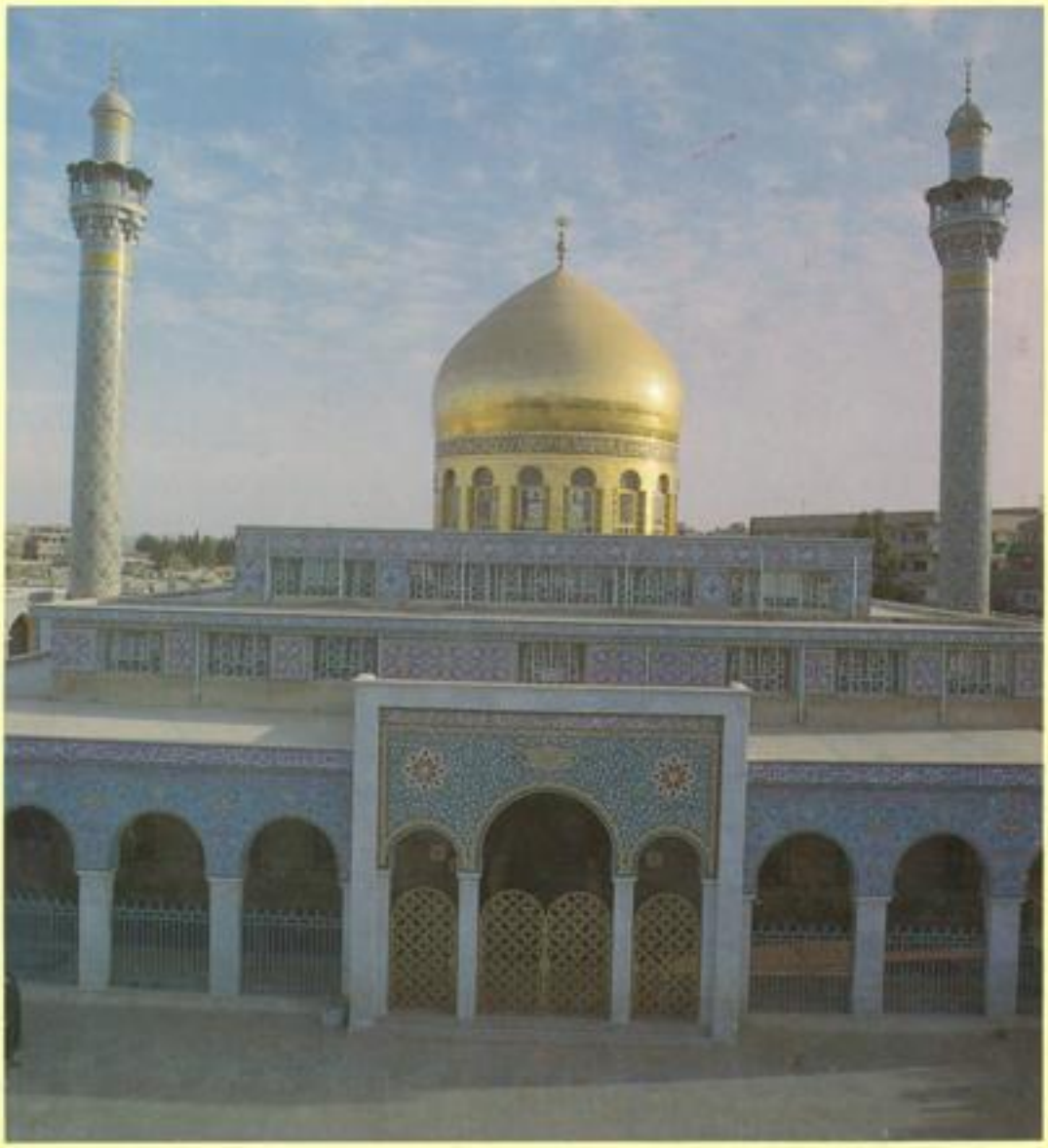

المشهد الزينبي الشريف بدمشق الشام

الانوار

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

مؤسس

أكاديمية الكوفة

هولندة

المراسلات

KUFA ACADEMY
POSTBUS 1113
3260 AC OUD - BEYERLAND
NEDERLAND
www.aimawsem.net
www.shiaparlement.com

منتدى الموسم

قبيلة الركابية بالسودان

● الدكتور محمد عثمان علي[١]

تنتمي قبيلة الرّكابيّة بالسودان إلى غلام الله بن عائذ الركابي، الوافد من اليمن إلى السودان في مرحلة متقدمة من التاريخ، وهو في الأصل ـ وكما تحدد شجرة النسب الموجودة بأيدي مشايخ الركابيّة ـ لاينتمي إلى القبائل القحطانية اليمنية وإنما ينحدر في نسبه من الأسرة الهاشمية الشريفة حيث ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما.

ومن غلام الله تعالى عائذ هذا انحدر جابر الذي تذكر شجرة النسب أنه أنجب أربعة أبناء ذهب أكبرهم ـ وهو إبراهيم ـ إلى الازهر الشريف فأخذ من علمائه الفقه المالكي وعلوم العربيّة ثم عاد إلى السودان وأعطى علمه في الفقه إلى أخوته الثلاثة الباقين فانتشروا في السودان يعلمونه للناس، فكانوا بذلك السبب الأول في ذيوع المذهب المالكي في السودان، ولذا قال عنهم الشيخ محمد ولد ضيف الله في كتابه «طبقات الأولياء والصالحين»: «أولاد جابر الأربعة الذين جابوا (أدخلوا) العلم للسودان» على أساس ان الفقه في ذلك الزمن كان هو العلم، ومن ليس فقيهاً فليس بعالم.

وقبيلة الركابيّة بالسودان بطون متعددة. ووطنهم الأصلي في شمال السودان على النيل في مدينة «دبّة الفقراء» وما تاخمها من قرى مثل كَرْمَكُول وقوشابى والقُفَّاض. غير أن غالبيتهم تفرقت في أنحاء مختلفة بالسودان في غرب السودان فاستقر بعضهم في مدينة أم درمان وبعضهم في غرب السودان في منطقة بَابَرة والأُبيّض من اقليم كردفان.

وعرف جل شيوخ الركابية بالعلم والصلاح والتقوى وبرز منهم رجال عرفوا بالولاية والكرامة مثل الشيخ حبيب نس والشيخ حسن ولد بليل والفقيه مكي عربي طيب الله ثراهم وجزاهم رضوانا ومغفرة بقدر ما قدموا لأهل السودان من عرفان.

حنين

● عبد الغني الخليلي

«المديد»

بَعُد المزار فلا أنيس يرتجى ... في ذي الديار ولا جوار طيب
اشتاق أهلي حيث دجله منهل ... عذب وحيث النخل ظل أرحب
لجَّ الحنين بنا الى أوطاننا ... فمتى يعود بنا إليها مركب
فالدار أوحشها غياب أحبّة ... بلقائهم يخضَّر حقل مجدب

---

(١) استاذ الأدب القديم ـ قسم اللغة العربية ـ كلية التربية ـ جامعة سبها، دكتوراه في الآداب من جامعة الخرطوم سنة ١٩٨٦.

الدكتور جواد العبادي

من أعلام الأطباء وعلماء الأطباء في العراق، وهو ابن الحاج كاظم بن الحاج عبود بن عباس العبادي من قبيلة (عبادة) العربية الشهيرة، والحاج عبود كان من شخصيات النجف المرموقة كما كان يجمع بين الأدب والفروسية والخط والطب والتجارة، ووالده الحاج كاظم ممن نهج منهج أبيه وسار على منواله، وأم الحاج كاظم المله علاية بنت الشيخ صافي بن الشيخ جواد الطريحي وكانت من العالمات المعروفات هي وجماعة من قريباتها كالمله اسي والمله حبّو والمله مسالك والمله قوانين والمله لمعة والمله جواهر والمله شريعة. . . .إلخ من ملالي الطريحيّات اللاتي اشتهرن في النجف أوائل هذا القرن. ـ لاحظ ان اسمائهن هي أسماء كتب ما تزال حتى الآن تُدرّس في الحوزات العلمية ـ

ولد الدكتور جواد العبادي في محلة البراق بالنجف الأشرف سنة ١٩١٨ وسكن الكوفة مدة ودرس الطب في الجامعة السورية بدمشق منذ أواخر أيلول سنة ١٩٣٩ حتى تموز سنة ١٩٤٨ ثم تخصص بطب الأطفال من جامعة باريس (فرنسا) خلال الفترة ٥٣ـ١٩٥٤.

للدكتور العبادي ـ بالإضافة الى أعماله الطبية ـ نشاط أدبي ملحوظ فهو معروف في الأوساط الأدبية العراقية ومن حفاظ الشعر والوقائع الأدبية والتاريخية وله أبحاث ومذكرات ما تزال مخطوطة، وله عدة أولاد أكبرهم (علي) الذي أرخ ميلاده الشيخ علي البازي بقوله:

قد أنجب (الجواد) شبلاً يُمنه ... ما خاب من فيه ارتجى واتّبعه
كالشمس في التاريخ زاه نوره ... هذا (علي) والهدى حقاً معه

والدكتور حيدر وقد أرخ ميلاده البازي أيضاً، فقال:

قد أنعم الله على الجواد في ... ما أنجبته زوجه المطهرة
باليمن والأفراح إذ وافى له ... تاريخه «بخير شبل حيدره»

١٣٧١ هـ

وفي مقابلتنا للدكتور العبادي في لندن بتاريخ ١٩٩٣/٧/١٢ سجلنا معه حديثاً مطولاً وكان من بين ما استفدناه ذكرياته العلمية والأدبية والسياسية ونأمل أن يتواصل الحديث فيخرج بصورته التامة، ومن بين محفوظاته هناك قصائد لشعراء مغمورين تلى علينا العبادي بعضها ومن ذلك هذه القصيدة لشاعر وأديب من أهل النجف وهو المرحوم الشيخ عبد المنعم العكام الذي انتقل الى الكوفة وأقام بها معلماً ومرشداً غير أن الخمول طواه وما عاد يتذكره إلا قلة من الناس ومن بينهم تلميذه العبادي، وهذه القصيدة مما نظمه العكام سنة ١٩٣٠:

ألا بعدت أرض بها الحق خائب ... ومغلوبها المعروف والجهل غالب
وبئست بلاد لا يثور قتامها ... إذا نابها خطبٌ وعاشت مصائب
ولا حبذا قومٌ يسود رقابها ... خؤون ويؤوي في ذراه المعائب
فكم خائن علج يعمُّ بخيرها ... وكم سيد تحمى عليه المشارب

تهيم المها والريم في قاحل الفلا ... وترتع في زاهي الحقول الأرانب
ألا ذو شعور يا رفاق فإنني ... على الوتر الحساس في القلب ضارب
ألا ناقِدٍ سير الأمور فإنها ... قد احتكرت صيد الأسود الثعالب
متى يبسم الصبح المنير وتنجلي ... عن الغُرب والاسلام هذي السحائب؟
(متى.. لا أدري ؟).

جامع الإمام جعفر الصادق في اللاذقية

هو من الجوامع المشهورة في محافظة اللاذقية في سوريا، وقد كُتب على واجهته الأمامية عند قاعدة مئذنته هذه الأبيات:

رفعناه في هذي الجوانب مسجداً ... وشدناه للبسر العميم والهدى
رفعناه من آلاء طه وحيدر ... على الساحل الزاهي مناراً وموردا
وزانت محياه شمائل جعفر ... فلله ما أبهى وأنقى وأمجدا
هنيئاً لأهل الخير يعطون قانياً ... ويجنون بالفاني الثواب المؤبدا
وطوبى لهم نالوا الخلود وإنهم ... سيلقون في التأريخ «ذلك أخلدا»
١٣٨٦ هـ

ورأيت على الجانب الأيمن الأبيات التالية:

لك الخير هذا مسجد طاب مهده ... فسأذن بدين الله فيه وكبّر
يشرف عليه الطيب من طهر (أحمد) ... ويطفو عليه اليمن من فيض (حيدر)
يباركه التشريف باسم (ابن فاطم) ... إمام الهدى وابن الأئمة (جعفر)
يجفُّ به اتباع كل مبرأ ... من الرجس معصوم الفؤاد مطهر
بناه بناة الخير زلفى لربهم ... وأيّ ثواب فات مجهود خيّر
ومن يقرض التأريخ عُرفاً يوفّه ... حميداً ومن ينصر به الله ينصر

وفاء الكشميري

زرت الخطيب المعروف السيد محمد حسن الكشميري في منزله بقم فرأيت صورة كبيرة لأستاذه الخطيب العبقري السيد جواد آل السيد علي آل شبر الحسيني من أكابر علماء المنبروقد رفعها وفاءاً وتقديراً وذكرى. والعادة أن يرفع الناس صور آبائهم وأجدادهم، وقد كتب السيد الكشميري ـ من نظمه ـ تحت صورة أستاذه هذين البيتين المعلنين عن وفائه واخلاصه:

افضّل أستاذي على فضل والدي ... وإن نالني من والدي الفضل والشرف
فهذا مربّي الروح والروح جوهر ... وذاك مربّي الجسم والجسم من صدف